المراد بالدين الاسلام كما فسر به الرواية الاخرى تخرج الكلام مخرج
الزجر وانهم بفعلهم ذلك يخرجون من الاسلام الكامل كما يخرج
السهم من الرمية بفتح الرا وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة
بمعنى مفعولة فهو الصيد المرمي شبه مروقهم من الدين
بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ومن
شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد
فيدخل فيه ويخرج منه بشي زاد في التوحيد يقتلون اهل
الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد وحكى في المحم من رواية الشيخين عقب قوله
الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى
رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شي
قد سبق الفرث والدم وينظر بالبنا للمجهول في الجميع والنصل
حديدة السهم ورصافه براء مكسورة ومهملة ففا اي
عصبته التي تكون فوق مدخل النصل جمع رصفة بحركات
ونضيه بفتح النون وحكي ضمها وكسر الضاد المعجمة فتحتيه
ثقيلة فسره في الحديث بالقدح بكسر القاف وسكون الدال اي
عود السهم قيل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش
والنصل قاله الخطابي قال ابن فارس سمي بذلك لانه بري
حتى عاد نضوا اي هزيلا وحكي عن بعض اهل اللغة ان النضي
النصل والاول اولى وقذذه بضم القاف وبمعجمتين الاولى مفتوحة
جمع قذة وهو ريش السهم يقال لكل واحد قذة ويقال هو
اشبه به بالقذة فلا تؤخذ على مثال واحد والفرث بفا ومثلثة
ما يجتمع في الكرش والدم يعني لم يتعلق بهما شي منهما وكذا هولا لم
يتعلقوا بشي من الاسلام سيماهم اي علامتهم رجل اسود
اسمه نافع عند ابن شيبة وقال ابن هشام ذو الخويصرة
احدى عضديه ما بين المرفق الى الكتف مثل ثدي المراة بفتح
المثلثة وسكون الدال المهملة او قال مثل البضعة بفتح الموحدة
وسكون الضاد المعجمة القطعة من اللحم تدردر بفتح الفوقية
والدالين المهملتين بينهما دال ساكنة واخره را واصله
تتدردر حذف منه احدى التائين تخفيفا اي تتحرك وتذهب

يجي

ويجي واصله حكاية صوت الما في بطن الوادي اذا تدافع يخرجون على
حين بكسر الحا المهملة وسكون اليا ونون اي زمان فرقة بضم
الفا اي افتراق وفي رواية الكشميهني وهي رواية الاسماعيلي
خير بخا معجمة ورا اي افضل فرقة بكسر الفا اي على افضل
طائفة من الناس علي واصحابه ولاحمد وغيره على حين فترة بفتح
الفا وسكون الفوقية قال الحافظ ورواية فرقة بضم الفا هي
المعتمدة التي عند مسلم وغيره ويؤيدها ما في مسلم ايضا تمرق
مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق
اخرجه هكذا مختصرا من وجهين وفي هذا وفي قوله صلى الله
عليه وسلم يقتل عمارا الفئة الباغية دلالة واضحة على ان
عليا ومن معه كانوا على الحق وان من قاتلهم كانوا مخطئين
في تاويلهم قال ابو سعيد الخدري فاشهد اني سمعت هذا
الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي
ابن ابي طالب قاتلهم وانا معه بالنهروان وفي رواية للبخاري
واشهد ان عليا قتلهم ونسبة قتلهم له لانه القائم بذلك
فامر بذلك الرجل الذي قال صلى الله عليه وسلم آيتهم الى اخره
فالتمس بضم الفوقية مبنيا للمفعول اي طلب في القتلى فوجد
وفي مسلم فلما قتلهم علي قال انظروا فلم ينظروا شيا فقال
ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في
خربة فاتي به وعند الطبراني فقال علي اطلبوا ذا الثدية
فطلبوه فلم يجدوه فقال ما كذبت ولا كذبت فوجدوه في وهدة من
الارض عليه ناس من القتلى فاذا رجل على يديه مثل سبلات
السنور فكبر علي والناس حتى نظرت اليه على نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته يريد ما تقدم من كونه
اسود الخ قال بعض اهل اللغة النعت يختص بالمعاني كالطول
والقصر والعمى والخرس والصفة بالفعل كالضرب والجرح
وقال غيره النعت للشي الخاص والصفة اعم وعند احمد والطبراني
والحاكم عن عبد الله بن شداد انه دخل على عائشة مرجعه من العراق
فقالت حدثني عن امر هولا الذين قتلهم علي قال ان عليا لما كاتب
معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية الاف من قرا الناس فنزلوا
بارض يقال لها حروراء جانب الكوفة وعتبوا عليه فقال انسلختم